

أثر استخدام مؤشرات قائمة التدفقات النقدية وفقاً لمعايير المحاسبة الإسلامية في جودة السيولة

The Impact of Using Cash Flow Statement Indicators According to Islamic Accounting Standards on Liquidity Quality

نانا محمد سليمان عبدالرحمن¹، الصادق محمد آدم علي²

, Nana Mohamed Solaiman Abdalrahman¹, Elsadig Mohammed Adam Ali²

¹ جامعة كردفان، السودان، Nana27893@gmail.com

² جامعة كردفان، السودان، elsadigshubka@yahoo.com

تاريخ النشر: 2025/06/30

تاريخ القبول: 2025/06/14

تاريخ الاستلام: 2025/05/31

ملخص:

أُجريت هذه الدراسة على المصارف الإسلامية بالسودان وهدفت إلى التعرف على أثر استخدام مؤشرات قائمة التدفقات النقدية وفقاً لمعايير المحاسبة الإسلامية في تقييم الأداء المالي في المصارف الإسلامية بالسودان من حيث السيولة. توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها أن مؤشرات قائمة التدفقات النقدية وفقاً لمعايير المحاسبة الإسلامية تؤثر تأثير إيجابي في تقييم أداء المصارف محل الدراسة من حيث السيولة حيث أنها تبين مدى قوة وإيجابية علاقات الارتباط بين مؤشرات تقييم السيولة، أوصت الدراسة بضرورة استخدام المؤشرات المشتقة من قائمة التدفقات وفقاً لمعايير المحاسبة الإسلامية في تقييم السيولة في المصارف محل الدراسة.

كلمات مفتاحية: قائمة التدفقات النقدية، معايير المحاسبة الإسلامية، مؤشرات جودة السيولة.

تصنيف JEL : M40, M2, M1

Abstract:

This study was conducted on Islamic banks in Sudan and aimed to identify the impact of using cash flow statement indicators according to Islamic accounting standards in evaluating the financial performance of Islamic banks in Sudan in terms of liquidity. The study reached a number of results, including that the indicators of the cash flow statement according to Islamic accounting standards have a positive impact on evaluating the performance of the banks under study in terms of liquidity, as they show the strength and positivity of the correlation relationships between the liquidity evaluation indicators. The study recommended the use of indicators derived from the cash flow statement in accordance with Islamic accounting standards in assessing liquidity in the banks under study.

Keywords: Cash flow statement; Islamic accounting standards; Liquidity quality indicators.

Jel Classification Codes: M1, M2, M41.

1. مقدمة:

تمهيد:

تعتبر التدفقات النقدية ذات أثر على جميع أنشطة المنشآت ومن خلال ما أصدرته هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية والإسلامية من معايير في مجال إعداد التقارير المالية وإعداد قائمة التدفقات النقدية على وجه الخصوص جاءت هذه الدراسة حول أثر استخدام المؤشرات المشتقة من قائمة التدفقات النقدية وفقاً لمعايير المحاسبة الإسلامية في تقييم جودة السيولة في المصارف الإسلامية بالسودان.

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي م أثر مؤشرات قائمة التدفقات النقدية في جودة سيولة المصارف السودانية وتتفرع منه التساؤلات الآتية:

1- هل يؤثر استخدام مؤشرات قائمة التدفقات النقدية التشغيلية وفقاً لمعايير المحاسبة الإسلامية في تقييم سيولة المصارف الإسلامية بالسودان.

2- هل يؤثر استخدام مؤشرات قائمة التدفقات النقدية الاستثمارية وفقاً لمعايير المحاسبة الإسلامية في تقييم سيولة المصارف الإسلامية بالسودان.

3- هل يؤثر استخدام مؤشرات قائمة التدفقات النقدية التمويلية وفقاً لمعايير المحاسبة الإسلامية في تقييم سيولة المصارف الإسلامية بالسودان.

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الى تحقيق ما يلي:

1- التعريف بقائمة التدفقات النقدية المعدة وفقاً لمعايير المحاسبة الإسلامية.

2- إبراز أثر تطبيق معايير المحاسبة الإسلامية عند اعداد قائمة التدفقات النقدية في تحسين جودة الأداء المالي للمصارف الإسلامية وذلك من خلال المعلومات التي يتم الإفصاح عنها في قائمة التدفقات النقدية وفقاً لمعايير المحاسبة الإسلامية.

3- الوقوف على أثر استخدامات قائمة التدفقات النقدية وفقاً لمعايير المحاسبة الإسلامية في المصارف الإسلامية بالسودان وذلك من حيث الاعتماد على المؤشرات المشتقة من بياناتها كأحد أدوات تقييم السيولة بالمصرف.

فرضيات الدراسة:

لحل مشكلة الدراسة تم صياغة الفرضية الرئيسية الآتية: يؤثر استخدام مؤشرات قائمة التدفقات النقدية وفقاً لمعايير المحاسبة الإسلامية في تقييم جودة الأداء المالي من حيث السيولة في المصارف الإسلامية بالسودان. وتفرعت منها الفرضيات الفرعية الآتية: الفرضية الفرعية الأولى: يؤثر استخدام مؤشرات قائمة التدفقات النقدية التشغيلية وفقاً لمعايير المحاسبة الإسلامية في تقييم سيولة المصارف الإسلامية بالسودان.

الفرضية الفرعية الثانية: يؤثر استخدام مؤشرات قائمة التدفقات النقدية الاستثمارية وفقاً لمعايير المحاسبة الإسلامية في تقييم سيولة المصارف الإسلامية بالسودان.

الفرضية الفرعية الثالثة: يؤثر استخدام مؤشرات قائمة التدفقات النقدية التمويلية وفقاً لمعايير المحاسبة الإسلامية في تقييم سيولة المصارف الإسلامية بالسودان.

منهجية الدراسة:

تستخدم الدراسة المنهجية التالية:-

1- المنهج التاريخي لإستعراض الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع الدراسة.

2- المنهج الإستنباطي من خلال الإنطلاق من العموميات لتحديد أبعاد المشكلة وفرضياتها وصولاً إلى الخصوصيات حول موضوع الدراسة.

3-المنهج الاستقرائي لإختبار الفرضيات.

4-المنهج الإحصائي التحليلي الوصفي في تحليل البيانات إحصائيا ووصفها من خلال استخدام القواعد العلمية وأساليب النسب المالية وصولا إلى النتائج والتوصيات.
حدود الدراسة:

الحدود المكانية:عينة من المصارف الإسلامية العاملة في السودان.

الحدود الزمانية:2016-2020م

الدراسات السابقة:

دراسة عاطف فوزي إبراهيم 2002:

تمثلت مشكلة الدراسة في إمكانية التعرف على المشاكل التي تتعرض لها المنشأة والتنبؤ بالإفلاس ومشاكل السيولة من خلال تحليل التدفقات النقدية، وهدفت الدراسة إلى إبراز دور معلومات التدفقات النقدية في تحليل مخاطر الاستثمار في الأوراق المالية باعتباره أحد استخدامات وإدارة السيولة، ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن إعداد قائمة التدفقات النقدية التشغيلية بالطريقة المباشرة هي الأفضل في مجال تحليل المخاطر والاستثمار في الأوراق المالية وذلك لأنها تعرض حجم النقدية الداخلة والخارجة والقدرة على سداد الديون، وأن استمرارية المنشأة تتطلب تحقيق تدفقات نقدية داخلية من الأنشطة التشغيلية تكفي للتمويل والمساهمة في النشاط الاستثماري. وأوصت الدراسة بضرورة عرض قائمة التدفقات النقدية بالطريقة المباشرة، وضرورة مراعاة آثار التضخم في القوائم المالية ومقارنة ذلك بالمعلومات التي تعرضها قائمة التدفقات النقدية باعتبارها لا تتأثر بالتضخم. يلاحظ أنه في الوقت الذي تناولت فيه دراسة عاطف فوزي التدفقات النقدية التشغيلية فقط، كما إنها انحصرت في دراسة مخاطر الاستثمار، تتناول هذه الدراسة تحليل مؤشرات قائمة التدفقات النقدية وفقاً لمعايير المحاسبة الإسلامية بتقسيماتها الثلاثة التشغيلية والاستثمارية والتمويلية وأثرها في تقييم الأداء المالي من حيث جودة السيولة في المصارف الإسلامية بالسودان.

دراسة ماهر محمد علي 2003:

تمثلت مشكلة الدراسة في أهمية الأرباح المحاسبية بالمقارنة مع التدفقات النقدية في تفسير السيولة، وهدفت الدراسة إلى إختبار أهمية الأرباح المحاسبية بالمقارنة مع التدفقات النقدية في تفسير التغيرات في سيولة الشركات الصناعية والخدمية المساهمة العامة الأردنية في العام 2001. وتوصلت الدراسة إلى أن أفضل المتغيرات في تفسير التغيرات في السيولة هي: التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية يلها صافي الربح المحاسبي من الأنشطة التشغيلية وأخيراً رأس المال العامل. ما يميز هذه الدراسة عن دراسة ماهر هو أن دراسة ماهر قد اقتصر على الأنشطة التشغيلية وتأثيرها على التغيرات في السيولة، بينما هذه الدراسة قد شملت أيضاً بالإضافة إلى الأنشطة التشغيلية مؤشرات الأنشطة الاستثمارية والتمويلية وأثرها في جودة السيولة.

دراسة عبد الناصر شحدة السيد أحمد 2008م:

تمثلت مشكلة الدراسة في الأهمية النسبية للنسب المالية المشتقة من قائمة التدفقات النقدية في تقييم السيولة وجودة الأرباح، وذلك من وجهة نظر محلي الإئتمان في المصارف التجارية الأردنية، وحصر أهمية هذه الدراسة في تحديد النسب المالية المشتقة من قائمة التدفقات النقدية والمستخدم لأغراض تقييم سيولة وربحية المنشأة، وتحديد المجالات التي ستستخدم فيها تلك النسب في إتخاذ القرارات المالية سواء في مجال الإستثمار أو في مجال الإقراض. وتوصلت الدراسة إلى أن النسب المالية المشتقة من قائمة التدفقات النقدية تعتبر أداة هامة لتقييم سيولة المنشأة من وجهة نظر محلي الإئتمان، وأن النسب المالية المشتقة من قائمة التدفقات النقدية تعتبر أداة هامة لتقييم سيولة المنشأة من وجهة نظر محلي الأوراق المالية، إن النسب المالية المشتقة من قائمة التدفقات النقدية تعتبر أداة هامة لتقييم جودة أرباح المنشأة من وجهة نظر محلي الإئتمان.

يلاحظ أن دراسة عبد الناصر شحدة تناولت تقييم السيولة وجودة الأرباح من خلال النسب المشتقة من قائمة التدفقات النقدية وهدفت إلى تحديد المجالات التي تستخدم فيها النسب المالية المشتقة من قائمة التدفقات النقدية من حيث التمويل أو

الاستثمار. تتفق هذه الدراسة مع دراسة عبد الناصر في استخدام المؤشرات المشتقة من قائمة التدفقات النقدية في تقييم الأداء المالي، وتختلف عنها في كونه يستخدم المحتوى المعلوماتي لقائمة التدفقات النقدية المعدة وفقاً لمعايير المحاسبة الإسلامية. دراسة نضال رؤوف 2013:

تمثلت مشكلة الدراسة في عدم قدرة المصرف على تمويل احتياجاته المالية وتوفير السيولة لتسديد التزاماته، وهدفت إلى تحليل مخاطر السيولة باستخدام كشف التدفق النقدي. وتمثلت فرضيات البحث في أن كشف التدفق النقدي وتحليله يساهم في التنبؤ بمخاطر السيولة، أن كفاية رأس المال ليس وحده الذي يضمن حماية المصرف من مخاطر السيولة دراسة Binglar Paymaster 2014:

تمثلت مشكلة الدراسة في تحديد العلاقة بين التدفق النقدي وأداء الشركات في قطاع الأغذية والمشروبات في نيجيريا. وهدفت إلى توضيح العلاقة بين قائمة التدفقات النقدية وأداء الشركات النيجيرية. وقد كشفت نتائج الدراسة أن التدفقات النقدية التشغيلية والتمويلية لها علاقة إيجابية كبيرة مع أداء الشركات في قطاع الأغذية والمشروبات في نيجيريا، كما تم التحقق تجريبياً أن التدفقات النقدية الإستثمارية لها علاقة سلبية مع الأداء في الشركات محل الدراسة. وقد أوصت الدراسة بضرورة تشجيع إدارات الشركات باستخدام معدلات التدفق النقدي في تقييم أداء الشركة قبل تقديم أي رأي مستقل عن البيانات المالية لأن ذلك سيساعد في توفير معلومات مفصلة للمستثمرين لإخاذ القرار الرشيد. تناولت هذه الدراسة العلاقة بين التدفقات النقدية التشغيلية والتمويلية وأداء الشركات في قطاع الأغذية والمشروبات في نيجيريا، وهدفت إلى تحديد نوع العلاقة بين المتغيرين، وتختلف عنها الدراسة الحالية في أنها تتناول المؤشرات المشتقة من قائمة التدفقات النقدية واستخدامها في تقييم الأداء المالي من حيث جودة السيولة في المصارف الإسلامية بالسودان.

دراسة Ehsan Khansalar 2015:

تمثلت مشكلة الدراسة في ما إذا كانت قائمة التدفق النقدي التشغيلي باستخدام الطريقة المباشرة له علاقة بالتنبؤ بالتدفقات المستقبلية، وهدفت الدراسة إلى إبراز دور التدفقات النقدية التشغيلية في التنبؤ بالتدفقات النقدية المستقبلية. ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن 60% من التدفقات النقدية الحالية للشركات محل الدراسة سوف يستمر تدفقها في السنوات المقبلة، و أهم ما أوصت به الدراسة ضرورة استخدام المعلومات التي توفرها التدفقات النقدية من النشاط التشغيلي في التنبؤ بالتدفقات النقدية المستقبلية. تناولت دراسة إحسان الربط بين التدفقات النقدية التشغيلية بالطريقة المباشرة والتنبؤ بالتدفقات المستقبلية في الشركات، وذلك بهدف إظهار أهمية التدفقات التشغيلية في التنبؤينما أهتمت الدراسة الحالية بمؤشرات قائمة التدفقات النقدية وأثر استخدامها في تقييم الأداء المالي وتقييم سياسات التمويل في المصارف الإسلامية بالسودان.

دراسة Mohammad kamrul ahsan 2017:

تمثلت مشكلة الدراسة في المقارنة بين الأداء المالي للمصارف الإسلامية والتقليدية في بنغلاديش خلال الفترة 2010-2014 من خلال تحليل CAMEL إختبرت الدراسة العوامل القياسية مثل: كفاية رأس المال، جودة الأصول، جودة الإدارة، كسب القدرة وموقف السيولة، تم أخذ البيانات المالية من خمسة مصارف إسلامية وخمسة مصارف تقليدية لقياس ومقارنة أدائهم المالي، ولغرض معرفة مدي الفرق إستخدمت الدراسة إختبار T لدراسة الفروق بين متوسطات النسب لكل عام. وقد أظهرت الدراسة إحصائياً أنه لا يوجد فرق كبير بين المصارف الإسلامية والتقليدية بناءً على أدائهم المحسوب من قبل CAMEL بإستثناء جودة الإدارة وجودة الأصول المصارف التجارية فهي أفضل من تلك الخاصة بالمصارف الإسلامية. ومن جانب آخر فإن كفاية رأس المال وموقف السيولة لدي المصارف الإسلامية أفضل من تلك لدي المصارف التقليدية. سيكون من المثير للإهتمام تحليل الأهداف المماثلة من خلال تضمين جميع المصارف العاملة في هذا المجال في البلد، هذا سيزيد في وقت واحد حجم العينة التي من شأنها أن توفر نظرة تفصيلية أكثر على أداء النظامين المصرفيين (التقليدي والإسلامي).

قارنت دراسة محمد كامرول بين أداء المصارف الإسلامية والتقليدية في دولة بنغلاديش باستخدام تحليل CAMEL من خلال دراسة كفاية رأس المال وجودة الأصول وموقف السيولة. في حين تناولت هذه الدراسة المؤشرات المشتقة من قائمة التدفقات النقدية وفقاً لمعايير المحاسبة الإسلامية في تقييم الأداء المالي وتقييم سياسات التمويل والتنبؤ في المصارف الإسلامية بالسودان.

2. الإطار النظري

1.2 مفاهيم قائمة التدفقات النقدية:

تعرف قائمة التدفقات النقدية بأنها كشف تحليلي يبين حركة التغيرات النقدية بالزيادة أو النقصان أي أنها بيان لمجموع العمليات النقدية الداخلة والخارجة خلال الفترة المالية (Stickney, 2000). وتقوم قائمة التدفقات النقدية على مفهوم النقد و النقد المعادل حيث يتم إعدادها على الأساس التقدي عن طريق تقسيم التدفقات النقدية إلى مجموعتين تدفقات نقدية داخلية و تدفقات نقدية خارجية من خلال ثلاثة أنشطة رئيسية وهي التشغيلية، الإستثمارية و التمويلية (مطر، 2006، ص159). ويقصد بالتدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية النقد إلى البنك أو الخارج منه خلال فترة معينة نتيجة عمليات ينعكس تأثيرها في قائمة الدخل كإيرادات أو مصروفات أو مكاسب أو خسائر فيما عدا المكاسب أو الخسائر الناتجة من التصرف في الموجودات لإستخدامه أو إستثماره الذاتي (عبدالله وسعيفان، 2008، ص463). بينما يقصد بالتدفقات النقدية من الأنشطة الإستثمارية العمليات المتعلقة بالحصول على الموجودات الثابتة أو التخلص منها (Garrison and others, 2006, p757). أما التدفقات النقدية من الأنشطة التمويلية هي تدفقات نقدية داخلية أو خارجة مرتبطة مباشرة بالتمويل الذاتي للمنشأة (Short and Welsch, 1990, p24). كما تقدم قائمة التدفقات النقدية معلومات تساعد مستخدمي القوائم المالية في المصارف الإسلامية في التعرف على مصادر النقدية وكيفية استخدامها في جميع أنشطة المصرف وهذا بدوره يساعد في عملية تقييم سيولة المصرف ومعرفة قدراته على الوفاء بالتزاماته على المدى القصير والطويل وذلك من خلال معرفة نمط توقيت التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية و كما يساعد على التنبؤ بالتدفقات النقدية المستقبلية و تحديد حجم التمويل الصادر والوارد واحتياجاته في المستقبل (درغام، 2000، ص37)

2.2 مفهوم معايير المحاسبة الإسلامية

يعرف المعيار كمفهوم عام بأنه أي وسيلة للقياس يمكن الاستعانة بها في إتخاذ قرار حكم موضوعي على حالة معينة، وقد يأخذ هذا المعيار أشكالاً مختلفة فقد يكون قاعدة قانونية أو إقتصادية أو إجتماعية أو سياسية وقد يكون عبارة عن جملة قياسية أو قاعدة رياضية تأخذ شكل نسب ومعادلات تغذى بمعلومات إحصائية من واقع المشروع أو الوحدة الإقتصادية (الشعراني، 2016، ص16). ويقصد بالمعيار المحاسبي بأنه المرشد الأساسي لقياس العمليات والأحداث التي تؤثر على نتائج أعمال المنشأة و إيصال المعلومات إلى المستفيدين. كما عرف المعيار المحاسبي بأنه بيان كتابي تصدره هيئة تنظيمية رسمية محاسبية أو مهنية يتعلق بعناصر القوائم المالية ويحدد أسلوب القياس أو العرض أو التصرف أو التوصيل المناسب للمعلومات المحاسبية (يحي، 2011، ص53). وتعرف معايير محاسبة المصارف الإسلامية بأنها الإرشادات والتوجيهات والتوصيات التي تصدرها هيئة المحاسبة والمراجعة الإسلامية التي يجب الإلتزام بها عند تنفيذ العمليات المحاسبية من إثبات وقياس وعرض وإفصاح التي قام بها المصرف الإسلامي خلال الفترة المالية. كما تعتبر المقياس اللازم لتقويم الأداء المحاسبي في مجال التنفيذ وإبداء الرأي الفني المحايد عن المعلومات الواردة في القوائم المالية (محمد، 2010، ص15).

تجدر الإشارة إلى أن هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية أصدرت عدد 41 معيار محاسبة إسلامي (28-2025). ومعيار العرض والإفصاح العام هو معيار المحاسبة المالية رقم (1) الذي تم إصداره من قبل هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية والإسلامية وهو المعيار الذي يبين القواعد العامة للعرض والإفصاح عن المعلومات في القوائم المالية للمصارف الإسلامية (الراوي، 2013، ص10).

3.2 مؤشرات السيولة المشتقة من قائمة التدفقات النقدية وفقاً لمعايير المحاسبة الإسلامية:

توجد عدة مؤشرات لتقييم الأداء المالي للمصارف الإسلامية من حيث السيولة يمكن اشتقاقها من قائمة التدفقات النقدية الإسلامية حيث تعتبر الحسابات الجارية لدى المصرف الإسلامي من الإلتزامات واجبة الأداء عند الطلب وبالتالي يلزم توفير سيولة لتغطيتها بصورة فورية، أما ودائع الإستثمار فهي مشاركات في التمويل غير مضمونة يلتزم المصرف الإسلامي بأدائها عند استحقاقها مع ما يؤول إليها من أرباح أو خصم ما يلحقها من خسارة (العطوط وآخرون، 2010). ومن المؤشرات المشتقة من قائمة التدفقات النقدية لتقييم جودة السيولة في المصرف الإسلامي الآتي:-

شكل رقم (1) المؤشرات المشتقة من قائمة التدفقات النقدية لتقييم السيولة في المصرف الإسلامي:

المؤشر	كيفية قياسه	الفلسفة والملاحظات
نسبة التدفقات النقدية الضرورية	صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية/ إجمالي الإلتزامات قصيرة الأجل (الحسابات الجارية وتحت الطلب)	يقيس هذا المؤشر قدرة المصرف على توليد تدفقات نقدية من الأنشطة التشغيلية للوفاء بالإلتزامات في الأجل القصير دون اللجوء إلى وسائل التمويل الأخرى، وكلما ارتفع هذا المؤشر كلما إنخفض مستوى مخاطر السيولة وزادت جودة إدارة السيولة في المصرف.
نسبة تغطية النقدية	صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية/ إجمالي التدفقات النقدية الخارجة من الأنشطة الإستثمارية و التمويلية	يقيس هذا المؤشر قدرة المصرف على توليد تدفقات نقدية من الأنشطة التشغيلية للوفاء بالإلتزامات الإستثمارية والتمويلية. وكلما أرتفع هذا المؤشر دل ذلك على كفاية التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية للوفاء بهذه الإحتياجات.
نسبة أثر الإهلاك والإطفاء	(مصرف الإهلاك + مصرف الإطفاء)/ صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية	هذا المؤشر يظهر أثر الإهلاك والإطفاء على النقدية من الأنشطة التشغيلية، وكلما كان الأثر قليلاً كلما دل ذلك على جودة إدارة السيولة بالمصرف. ⁽¹⁾
التدفقات النقدية الحرة	صافي التدفقات من الأنشطة التشغيلية - (النققات الرأس مالية + توزيعات الأرباح)	التدفقات النقدية الحرة تقيس مدى مقدرة المصرف الإسلامي على النمو وزيادة سيولته لمقابلة إلتزاماته.
مؤشرات جودة السيولة حسب طريقة Scamels	حجم الإستثمارات في الأوراق المالية / الودائع.	على ضوء هذه الطريقة أنه يمكن تقييم أداء المصرف الإسلامي من حيث السيولة

(1) المرجع السابق، ص 67.

بدلالة القدرة على الوفاء بالالتزامات على المدى القصير والطويل		
---	--	--

المصدر: العطوط، سامح مؤيد وآخرون (2010)، أثر مقاييس التدفقات النقدية في تفسير العوائد السوقية العادية للأسهم القدس، مجلة القدس المفتوحة للأبحاث العدد الحادي والعشرون، القدس، فلسطين.

3. الدراسة التطبيقية

1.3 مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من المصارف الإسلامية العاملة بالسودان التي مر على إنشائها عشرون عاماً، حيث كان عددها تسعة عشر مصرفاً

2.3 عينة الدراسة:

تم إختيار عينة عشوائية بسيطة تتكون من خمسة مصارف بنسبة 26% حيث شملت عينة الدراسة مصرف أم درمان الوطني، الإدخار والتنمية الإجتماعية، النيل، فيصل الإسلامي السوداني ومصرف الخرطوم، وتم جمع البيانات الكمية من واقع خمس وعشرين قائمة تدفقات نقدية موحدة أعدتها المصارف محل الدراسة خلال خمس سنوات للفترة من العام 2016م وحتى العام 2020م.

3.3 الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم تحليل البيانات باستخدام اساليب التحليل الإحصائي الوصفي والإستدلالي وذلك بالإستفادة من برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الإجتماعية حيث تم حساب النسب المالية المشتقة من قائمة التدفقات النقدية المعدة وفقاً لمعايير المحاسبة الإسلامية هذا الى جانب حساب معاملات الارتباط ومستوى المعنوية.

4.3 تحليل مؤشرات السيولة للمصارف عينة الدراسة:

يتناول هذا الجزء مناقشة وتحليل نسب السيولة وفقاً لمعايير المحاسبة الإسلامية وذلك لتحديد اتجاهات المؤشرات سواء كانت بالارتفاع أو الانخفاض والاستدلال بها لمعرفة الأسباب التي تخص كل مصرف من المصارف محل الدراسة.

جدول (1) مؤشرات السيولة لمصرف أم درمان الوطني

المؤشر	2016	2017	2018	2019	2020
نسبة التدفقات النقدية الضرورية	0.0845	0.05	0.1204	0.0492	0.10558
نسبة أثر الإهلاك والإطفاء	0.0354	0.7367	0.0357	0.0653	0.0238
نسبة تغطية النقدية	0.4569	0.2407	0.3728	0.26199	0.2095
التدفقات النقدية التشغيلية إلى النفقات الرأسمالية	0.5755	0.4196	1.0061	0.3945	0.81012
الإجمالي	1.1523	1.447	1.535	0.77099	1.149

المصدر: إعداد الباحثون من واقع بيانات قوائم التدفقات النقدية للمصارف محل الدراسة 2016-2020

من الجدول (1) يتبين أن مؤشرات جودة السيولة لمصرف أم درمان كانت في أحسن معدلاتها في الأعوام (2016-، 2017-2018) حيث كانت تتراوح ما بين 1.5 و 1.1 ثم إنخفض المؤشر إلى 0.7 في عام 2019 وارتفع قليلا في 2020 إلى 1.1 ويرجع ذلك إلى بعض الخطط الإسعافية التي إتخذتها الدولة لتحسين حجم السيولة في المصارف إلا أن السيولة لم ترتفع بالحجم المطلوب، بالإضافة إلى أن النفقات الرأسمالية للمصرف كانت كبيرة مقارنة بالتدفقات التشغيلية بالإضافة إلى أن نسبة أثر الإهلاك لا تتعدى 7. خلال فترة الدراسة وعليه يلاحظ أن نمو مؤشر السيولة للمصرف بطئ خلال فترة الدراسة.

الجدول (2) تحليل مؤشرات جودة السيولة لمصرف الإدخار والتنمية الاجتماعية

المؤشر	2016	2017	2018	2019	2020
--------	------	------	------	------	------

0.034	0.0336	0.0349	0.0156	0.0646	نسبة التدفقات النقدية الضرورية
0.1247	0.1763	0.20768	0.4428	0.1399	نسبة أثر الإهلاك والإطفاء
0.1473	0.3606	0.1196	0.0844	0.3523	نسبة تغطية النقدية،
3.281	27.341	10.668	4.252	14.7882	التدفقات النقدية التشغيلية إلى النفقات الرأسمالية
3.587	27.9115	11.03018	4.7948	15.345	الإجمالي

المصدر: إعداد الباحثون من واقع بيانات قائمة التدفقات النقدية للمصارف محل الدراسة 2016-2020

الجدول (2) يوضح أن مؤشرات جودة سيولة مصرف الادخار كانت في 2016 بنسبة إجمالية 15.3 ثم إنخفضت بشكل مفاجئ في 2017 حيث بلغت 4.7 وقد يعزى السبب إلى توجه المصرف إلى الإستثمارات وهذا يفسر إرتفاع مؤشرات ربحيته في هذين العامين ثم بدأ المصرف في رفع مؤشرات سيولته في عامي (2018-2019) حيث بلغ المؤشر في العام 2019 نسبة 27.9 ثم إنخفض المؤشر بصورة مفاجئة في عام 2020 حيث بلغ 3.5 وقد يعزى السبب إلى شح العملة نتيجة للظروف الإقتصادية والسياسية التي مرت بالبلاد بالإضافة إلى ضعف مؤشرات كل من التدفقات النقدية الضرورية وأثر الإهلاك و أكثر النسب تأثيراً على المؤشر السيولة هي نسبة التدفقات النقدية إلى النفقات الرأسمالية حيث يلاحظ أن النفقات الرأسمالية مغطاة بصورة جيدة بالتدفقات التشغيلية وهذا ما تؤكد نسبة كفاية التدفقات النقدية التشغيلية في مؤشرات جودة الربحية.

الجدول (3) مؤشرات جودة السيولة لمصرف فيصل الإسلامي السوداني

المؤشر	2016	2017	2018	2019	2020
نسبة التدفقات النقدية الضرورية	0.1047	0.0982	0.1066	0.9953	0.1296
نسبة أثر الإهلاك والإطفاء	0.1146	0.1163	0.1045	0.1044	0.0492
نسبة تغطية النقدية،	0.2377	0.2151	0.1119	0.2151	0.1915
التدفقات النقدية التشغيلية إلى النفقات الرأسمالية	0.5693	0.5698	0.7163	4.1345	2.082
الإجمالي	1.0263	0.9994	1.0393	5.4493	2.4523

المصدر: إعداد الباحثون من واقع بيانات قوائم التدفقات للمصارف محل الدراسة 2016-2020

يتبين من الجدول (3) أن مؤشرات جودة سيولة مصرف فيصل كانت منخفضة في الثلاثة أعوام الأولى من سنوات الدراسة حيث بلغ أدنى مستوي لمؤشر السيولة 0.09 في العام 2017 ثم ارتفع المؤشر في العام 2019 حيث بلغ 5.4 ثم إنخفض مرة أخرى في العام 2018 حيث بلغ 2.5 ويعزى هذا التذبذب في المؤشر إلى عدم استقرار حجم السيولة مع ملاحظة أن كل نسب السيولة لم تبلغ الواحد الصحيح عدا نسبة التدفقات التشغيلية إلى النفقات الرأسمالية في العامين الأخيرين من الدراسة وهذا يوضح أن المصرف يوظف تدفقاته التشغيلية في تغطية النفقات الرأسمالية.

الجدول (4) مؤشرات تقييم السيولة لمصرف النيل

المؤشر	2016	2017	2018	2019	2020
نسبة التدفقات النقدية الضرورية	0.0392	0.03585	0.0221	0.07415	0.0642
نسبة أثر الإهلاك والإطفاء	0.4233	0.1504	0.2514	0.06573	0.0669
نسبة تغطية النقدية	0.2838	0.0735	0.13098	0.1984	0.11639
التدفقات النقدية التشغيلية إلى النفقات الرأسمالية	0.5794	1.5798	0.7943	2.0474	1.3539
الإجمالي	1.3257	1.83955	1.19878	2.38568	1.60139

المصدر: إعداد الباحثون من واقع بيانات قوائم التدفقات للمصارف محل الدراسة 2016-2020

بالنظر إلى الجدول (4) يتبين أن مؤشرات سيولة مصرف النيل تكاد تكون مستقرة في الأعوام الثلاثة الأولى من الدراسة ثم حدث إرتفاع طفيف في العام 2019 حيث بلغ المؤشر 2.4 وما لبث إن إنخفض في العام 2020 إلى 1.6 مع ملاحظة أن نسبة التدفقات النقدية الضرورية، ونسبة أثر الإهلاك ونسبة تغطية النقدية ليس لها تأثير يذكر في رفع جودة سيولة المصرف، ماعدا نسبة التدفقات التشغيلية إلى النفقات الرأسمالية التي تعدت الواحد الصحيح في بعض السنوات ومن الواضح أن المصرف استخدم السيولة المتوفرة لديه في تغطية الالتزامات، ولا تختلف الأسباب عن أسباب شح السيولة التي يعاني منها النظام المصرفي السوداني عموما خلال فترة الدراسة.

الجدول (5) مؤشرات السيولة لمصرف الخرطوم

المؤشر	2016	2017	2018	2019	2020
نسبة التدفقات النقدية الضرورية	0.0366	0.0911	0.3819	0.05998	0.0339
نسبة أثر الإهلاك والإطفاء	0.1331	0.1123	0.2604	0.2624	0.3225
نسبة تغطية النقدية	0.3068	0.22	0.0857	0.0735	0.0429
التدفقات النقدية التشغيلية إلى النفقات الرأسمالية	1.885	1.2207	0.5489	0.8762	0.6494
الإجمالي	2.3615	1.6441	1.2769	1.27208	1.0487

المصدر: إعداد الباحثون من واقع بيانات قوائم التدفقات للمصارف محل الدراسة 2016-2020

الجدول (5) يعرض مؤشرات سيولة مصرف الخرطوم ويتبين من الجدول الإنخفاض التدريجي لمؤشرات السيولة لدى المصرف خلال فترة الدراسة إلى أن بلغت أدنى مستوى لها في العام 2020 الأمر الذي جعل المصرف يتعثّر في الوفاء بالتزاماته قصيرة الأجل والالتزامات الرأسمالية ويتضح ذلك من خلال نسبة تغطية النقدية ونسبة التدفقات النقدية التشغيلية إلى النفقات الرأسمالية والسبب في ذلك إحجام المصرف عن الدخول في إستثمارات يتمكن من خلالها جني بعض الأرباح وبالتالي توفير بعض السيولة لتغطية الالتزامات.

4. تحليل النتائج ومناقشة واختبار الفرضيات:

الفرضية الرئيسية: (يؤثر استخدام مؤشرات قائمة التدفقات النقدية وفقاً لمعايير المحاسبة الإسلامية في تقييم سيولة المصارف الإسلامية بالسودان)

تم إختبار الفرضية الرئيسية في ثلاث فرضيات فرعية باستخدام معامل الارتباط الخطي البسيط لجميع البيانات ومن ثم لكل مصرف على حدا:

جدول (6) معامل الارتباط بين مؤشرات قائمة التدفقات النقدية التشغيلية والاستثمارية والتمويلية وفقاً لمعايير المحاسبة الإسلامية وجودة سيولة المصارف محل الدراسة

تقييم جودة السيولة						المؤشر	
مصرف أم درمان	مصرف الإدخار	مصرف فيصل الاسلامي	مصرف النيل	مصرف الخرطوم	لمجموع المصارف	مؤشرات التدفقات النقدية التشغيلية وفقاً لمعايير المحاسبة الإسلامية	قائمة معامل الارتباط الاحتمالية العدد
-0.066	-0.015	.210	.436	-.797	-.171		
.916	.981	.735	.463	.106	.413		
5	5	5	5	5	25		

مؤشرات قائمة التدفقات النقدية الإستثمارية وفقاً لمعايير المحاسبة الإسلامية	معامل الإرتباط	-0.121	-0.317	0.130	0.315	-0.687	-0.175
مؤشرات قائمة التدفقات النقدية التمويلية وفقاً لمعايير المحاسبة الإسلامية	معامل الإرتباط	-0.070	-0.185	0.113	0.057	-0.735	-0.153
صافي قائمة التدفقات النقدية	معامل الإرتباط	-0.085	-0.217	0.130	0.294	-0.709	-0.178
	الاحتمالية	0.846	0.603	0.835	0.606	0.200	0.403
	العدد	5	5	5	5	5	25
	الاحتمالية	0.911	0.765	0.856	0.928	0.157	0.466
	العدد	5	5	5	5	5	25
	الاحتمالية	0.892	0.725	0.835	0.632	0.180	0.394
	العدد	5	5	5	5	5	25

المصدر: إعداد الباحثون من واقع بيانات قوائم التدفقات النقدية للمصارف محل البحث 2016-2020

أولاً: اختبار الفرضية الفرعية الأولى : (يؤثر استخدام مؤشرات قائمة التدفقات النقدية التشغيلية وفقاً لمعايير المحاسبة الإسلامية في تقييم سيولة المصارف الإسلامية بالسودان)

الجدول (6) يعرض معاملات الإرتباط بين مؤشرات قائمة التدفقات النقدية التشغيلية وفقاً لمعايير المحاسبة الإسلامية كمتغير مستقل وتقييم جودة سيولة للمصارف محل الدراسة كمتغير تابع بحيث يمكن من خلال ذلك اختبار الفرضية الفرعية الأولى على النحو الآتي:

من الجدول رقم (6) يلاحظ أن مؤشرات التدفقات النقدية التشغيلية وفقاً لمعايير المحاسبة الإسلامية ترتبط إرتباط إيجابي مع تقييم جودة السيولة في كل من مصرف فيصل الإسلامي السوداني إرتباط ضعيف 2. وغير معنوي 7%، والسبب في ضعف الإرتباط هو تذبذب السيولة خلال فترة الدراسة ، ومصرف النيل إرتباط مؤشرات متوسط 44. وغير معنوي 46% ، ويرجع السبب في ذلك إلى أن مؤشرات السيولة لدى مصرف النيل كانت مستقرة في الأعوام الثلاثة الأولى من الدراسة ولكنها لم تكن بالحجم المطلوب الذي يلبي طلبات العملاء والتدفقات النقدية التشغيلية وفقاً لمعايير المحاسبة الإسلامية ترتبط إرتباط سلب مع تقييم جودة السيولة في كل من مصرف أم درمان الوطني إرتباط ضعيف 07. وغير معنوي 9%، وذلك لأن حجم السيولة المتوفرة كان أقل من حجم الطلب من قبل العملاء مما أثر سلباً على مؤشرات جودة السيولة ويرجع السبب أيضاً إلى ارتفاع حجم النفقات الرأسمالية مقارنة بحجم التدفقات التشغيلية وكل ذلك أثر في نمو مؤشر جودة السيولة لدى المصرف خلال فترة الدراسة، وهذا ما عكسه ضعف الارتباط وسلبيته . ومصرف الإيدار والتنمية الإجتماعية إرتباط مؤشرات ضعيف 02. وغير معنوي 9% ، ويرجع ذلك إلى الإنخفاض المفاجئ لمؤشرات السيولة وذلك بسبب تدهور التدفقات التشغيلية لمصرف الإيدار والتنمية الإجتماعية كما يمكن أن يعزى إلى توجه المصرف إلى الاستثمار وإلى تغطية النفقات الرأسمالية باستخدام التدفقات التشغيلية . ومصرف الخرطوم إرتباط مؤشرات قوي 8. وغير معنوي 1%، بالرقم من أن الإرتباط قوي إلا أن نسبة التغطية ضعيفة ويرجع السبب في ذلك إلى دخول مصرف الخرطوم في استثمارات جديدة خلال فترة الدراسة وذلك بهدف تحقيق أرباح وتوفير سيولة على المدى الطويل. وإجمالاً معامل الإرتباط بين التدفقات النقدية التشغيلية وفقاً لمعايير المحاسبة الإسلامية وتقييم جودة السيولة لدى المصارف محل الدراسة إرتباط سلب وضعيف 17. وغير معنوي 4% ويرجع ذلك إلى الأسباب التي ذكرت والتي تتعلق بكل مصرف على حده ومن هنا تتضح دقة تأثير مؤشرات التدفقات النقدية التشغيلية وفقاً لمعايير المحاسبة الإسلامية في تقييم جودة مؤشرات سيولة المصارف محل الدراسة وذلك من خلال النسب والمؤشرات المحسوبة من واقع التدفقات النقدية التشغيلية ، ومن حيث كشف

علاقات الارتباط بين مؤشرات التدفقات التشغيلية وجودة السيولة لكل مصرف على حدى ، وكيف أن هذا التأثير تتفاوت علاقة ارتباطه بين المصارف محل الدراسة أي من مصرف إلى آخر من حيث القوة والضعف ومن حيث السلبية والإيجابية ومن حيث المعنوية ، وعليه يتم قبول الفرضية الفرعية الأولى (يؤثر استخدام مؤشرات قائمة التدفقات النقدية التشغيلية وفقاً لمعايير المحاسبة الإسلامية في تقييم سيولة المصارف الإسلامية بالسودان).

ثانياً- اختبار الفرضية الفرعية الثانية : (يؤثر استخدام مؤشرات قائمة التدفقات النقدية الاستثمارية وفقاً لمعايير المحاسبة الإسلامية في تقييم سيولة المصارف الإسلامية بالسودان)

بالرجوع إلى الجدول (6) يتبين أن معاملات الارتباط بين مؤشرات قائمة التدفقات النقدية الاستثمارية وفقاً لمعايير المحاسبة الإسلامية كمتغير مستقل وتقييم جودة سيولة المصارف محل الدراسة كمتغير تابع. ومن خلال ذلك يمكن اختبار الفرضية الفرعية الثانية على النحو الآتي :-

مؤشرات التدفقات النقدية الاستثمارية ترتبط ارتباط إيجابي مع تقييم جودة السيولة في كل من مصرف فيصل الإسلامي ارتباط ضعيف 1. وغير معنوي 8% ، والسبب يرجع في ذلك إلى تدني التدفقات الاستثمارية خلال السنوات الأولى من فترة الدراسة . ومصرف النيل ارتباط مؤشرات متوسط 3. وغير معنوي 6% ، وذلك لأن المصرف قد استخدم السيولة المتولدة من نشاط الاستثمار في تسديد الالتزامات. ومؤشرات التدفقات النقدية الاستثمارية ترتبط ارتباط سلبى مع تقييم جودة السيولة في كل من مصرف أم درمان ارتباط ضعيف 12. وغير معنوي 8% ، وقد حقق المصرف معدلات منخفضة من إيرادات الصيغ الشرعية و استخدم المصرف التدفقات الاستثمارية في تغطية الالتزامات طويلة الأجل. ومصرف الإدخار والتنمية الإجتماعية ارتباط مؤشرات متوسط 3. وغير معنوي 5% ، وقد توجه المصرف إلى زيادة استثماراته في العام الأخير من الدراسة ومصرف الخرطوم ارتباط قوي 7. وغير معنوي 2% ، وقد دخل المصرف في استثمارات الأوراق المالية مما أثر ذلك إيجاباً في زيادة سيولة المصرف. وعليه يتم قبول الفرضية الفرعية الثانية: (يؤثر استخدام مؤشرات التدفقات النقدية الاستثمارية وفقاً لمعايير المحاسبة الإسلامية في تقييم جودة سيولة المصارف الإسلامية بالسودان).

ثالثاً: اختبار الفرضية الفرعية الثالثة : (يؤثر استخدام مؤشرات قائمة التدفقات النقدية التمويلية وفقاً لمعايير المحاسبة الإسلامية في تقييم سيولة المصارف الإسلامية بالسودان).

بالرجوع إلى الجدول (6) الذي يعرض معاملات الارتباط بين مؤشرات قائمة التدفقات النقدية التمويلية وفقاً لمعايير المحاسبة الإسلامية كمتغير مستقل وسيولة المصارف محل الدراسة كمتغير تابع ، يمكن اختبار الفرضية الفرعية الثالثة على النحو التالي: مؤشرات التدفقات النقدية التمويلية ترتبط ارتباط إيجابي مع تقييم جودة السيولة في كل من مصرف فيصل الإسلامي السوداني ارتباط ضعيف 1. وغير معنوي 8% ، والسبب في ضعف الارتباط هو أن التدفقات التمويلية قد ارتفعت في العام الأخير من فترة الدراسة ولذلك يلاحظ أن المصرف قد استخدم التدفقات التمويلية في أغراض أخرى مثل التوسع في الاستثمار و سداد الالتزامات. ومصرف النيل ارتباط ضعيف 05. وغير معنوي 5% ، وذلك لأن الانخفاض المفاجئ في التدفقات التمويلية أثر سلباً في السيولة وواجه المصرف صعوبة في الوفاء بالالتزامات قصيرة الأجل . ومؤشرات التدفقات النقدية التمويلية ترتبط ارتباط سلبى مع تقييم جودة السيولة في كل من مصرف أم درمان ارتباط ضعيف 07. وغير معنوي 9% ، سبب ضعف الارتباط هو أن المصرف قد ركز في استخدام التدفقات التمويلية في تغطية النفقات الرأسمالية أول بأول ولذلك لم تتبقي سيولة كافية لرفع معدلات السيولة لدى المصرف . أما مصرف الإدخار فكان الارتباط فيه بين المتغيرين متوسط 3. وغير معنوي 7% ، والسبب هو أن هناك ارتفاع طفيف حدث في التدفقات التمويلية أدى إلى رفع معدلات السيولة بنسب متواضعة. ومصرف الخرطوم ارتباط قوي 7. وغير معنوي 1% ، تأثرت السيولة بالزيادة التي حدثت في التدفقات التمويلية في العام الأخير من فترة الدراسة وقد استخدم المصرف بعض من هذه التدفقات في عمليات الإقراض. وعليه إستناداً إلى تحليل مؤشرات السيولة المشتقة من قائمة التدفقات وفقاً لمعايير المحاسبة الإسلامية وإستناداً إلى نتائج مصفوفات معامل الارتباط بين المتغير المستقل والمتغير التابع ، فإنه يتم قبول الفرضية الفرعية

الثالثة (يؤثر استخدام مؤشرات قائمة التدفقات النقدية التمويلية وفقاً لمعايير المحاسبة الإسلامية في تقييم سيولة المصارف الإسلامية بالسودان).

5. خاتمة:

تناولت الدراسة أثر استخدام مؤشرات قائمة التدفقات النقدية وفقاً لمعايير المحاسبة الإسلامية الصادرة من هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية والإسلامية حيث تم التعريف بقائمة التدفقات النقدية والمقصود بمعايير المحاسبة الإسلامية وتوضيح مؤشرات جودة السيولة التي يمكن حسابها من قائمة التدفقات النقدية وتوصلت الدراسة من واقع تحليل البيانات الكمية للمصارف عينة الدراسة لعدد من النتائج والمقترحات في مجال الدراسة يمكن عرضها على النحو التالي:

أولاً: النتائج

على ضوء ما تم عرضه في الإطار النظري حول قائمة التدفقات النقدية المعدة وفقاً لمعايير المحاسبة الإسلامية، ومن خلال عمليات الدراسة والتحليل الإحصائي للبيانات الكمية والمؤشرات المشتقة من تلك البيانات تم إثبات صحة الفرضية الرئيسية للدراسة لجميع الفرضيات الفرعية، تم استخلاص النتائج التالية :-

1- العلاقة بين مؤشرات التدفقات النقدية التشغيلية وفقاً لمعايير المحاسبة الإسلامية وتقييم جودة السيولة علاقة سلبية في كلٍّ من مصرف (أم درمان الوطني، الإدخار، والخرطوم)، حيث معاملات ارتباطها ضعيفة تتراوح بين (-0.06، -0.01، -0.7) على التوالي ودرجة المعنوية (9.9%، 1.9%)، غير معنوي، في حين أنه توجد علاقة ارتباط إيجابية في كلٍّ من مصرف (فيصل الإسلامي، والنيل) حيث معاملات ارتباطها متوسطة (2.4، 4.4) غير معنوي، الأمر الذي يؤكد أن معاملات الارتباط بين مؤشرات التدفقات التشغيلية والسيولة فيما بين جميع المصارف محل الدراسة تُظهر علاقة ضعيفة وسلبية (-17.1)، ودرجة المعنوية (41.4%) غير معنوي، الأمر الذي يبين ضعف أداء المصارف في توليد السيولة من النشاط التشغيلي.

2- العلاقة بين مؤشرات التدفقات الاستثمارية وفقاً لمعايير المحاسبة الإسلامية وتقييم جودة السيولة علاقة سلبية ضعيفة في كلٍّ من مصرف (أم درمان، الإدخار، والخرطوم)، حيث كانت معاملات الارتباط تتراوح بين (-1.1، -3.3، -6.6) على التوالي ودرجة معنوية (8.6%، 2.6%)، غير معنوي، بينما توجد علاقة ارتباط إيجابية ومتوسطة في كلٍّ من مصرف (فيصل الإسلامي، والنيل)، ودرجة المعنوية (1.3%، 3.3%)، غير معنوي. الأمر الذي يؤكد أن معاملات الارتباط بين مؤشرات التدفقات الاستثمارية والسيولة فيما بين جميع المصارف محل الدراسة تُظهر علاقة ضعيفة وسلبية (-18.1)، ودرجة المعنوية (40.4%) غير معنوي، مما يؤكد أن الأداء في توليد التدفقات الاستثمارية لم يدعم السيولة بالحجم المطلوب على مستوى المصرف الواحد والمصارف مجتمعة.

3- العلاقة بين مؤشرات التدفقات النقدية التمويلية وفقاً لمعايير المحاسبة الإسلامية وتقييم السيولة علاقة سلبية وضعيفة في كلٍّ من مصرف (أم درمان، الإدخار، والخرطوم) حيث كانت معاملات الارتباط تتراوح بين (-0.07، -0.18، -0.7)، ومعنوي في مصرف أم درمان وغير معنوي في كلٍّ من مصرف (الإدخار، والخرطوم)، في حين أن علاقة الارتباط إيجابية وضعيفة في كلٍّ من مصرف (فيصل الإسلامي، والنيل)، ودرجة المعنوية (9.9% في كلا المصرفين) غير معنوي. الأمر الذي يؤكد أن معامل الارتباط بين المؤشرات التمويلية والسيولة فيما بين جميع المصارف محل الدراسة علاقته ضعيفة وسلبية (-15.1) وبمستوى معنوية (46.4%)، مما يدل على أن النشاط التمويلي تأثر سلباً بالظروف الإقتصادية والسياسية التي كانت تمر بها البلاد خلال سنوات الدراسة وبالتالي أثر في تدني السيولة.

ثانياً: التوصيات:

على ضوء النتائج التي تم التوصل إليها أوصت الدراسة بالآتي:-

1- ضرورة تركيز المصارف الإسلامية بالسودان على بيانات قائمة التدفقات النقدية وفقاً لمعايير المحاسبة الإسلامية وما توفره من مؤشرات تساعد المصرف على توجيه وترشيد سياساته المالية.

2- من المفيد للمصارف الإسلامية بالسودان أن تتوسع في استخدام الصيغ الشرعية التمويلية والاستثمارية الأخرى لزيادة الربحية وتوفير السيولة المطلوبة.

3- توجه الدراسة عناية المصارف الإسلامية بالسودان إلى التوسع في الأنشطة التشغيلية والمحافظة على إستقرارها، حيث أثبتت عمليات الدراسة والتحليل أن التدفقات التشغيلية لم تكن مستقرة أو كافية لتغطية الإلتزامات قصيرة الأجل.

4- من المفيد أن تركز المصارف الإسلامية بالسودان في إعادة إستثمار صافي التدفقات الإستثمارية، كما يفضل أن تزيد من حجم الإستثمار في الأوراق المالية للمحافظة على الحجم المناسب للسيولة المطلوبة في الوقت المطلوب.

6. قائمة المراجع:

- أحمد، نضال رؤوف، (2013)، دراسة تحليلية لمخاطر السيولة باستخدام كشف التدفق النقدي مع بيان أثره على كفاية رأس المال في القطاع المصرفي-دراسة تطبيقية في مصرف الرافدين، مجلة كلية العلوم الاقتصادية جامعة بغداد، العدد 26، بغداد، العراق.
- الراوي، عادل صالح مهدي، (2013)، مدي تطبيق المعيار المحاسبي الإسلامي رقم (1) في المصارف الإسلامية العراقية الإسلامية، مؤتمر الخدمات المصرفية الإسلامية بين النظرية والتطبيق، الأردن، جامعة عالجون الوطنية.
- الشعراني، مني جباري يوسف، (2016)، التوفيق بين معايير المحاسبة الإسلامية ومعايير التقارير الدولية، مجلة الدراسات العليا، مجلد 4 عدد 15، الخرطوم، جامعة النيلين، السودان.
- عاطف، فوزي إبراهيم جاد، (2002)، دور قائمة التدفقات النقدية كأداة لتحليل مخاطر الاستثمار في الأوراق المالية في مصر-دراسة تطبيقية، جامعة الأزهر، كلية التجارة، رسالة دكتوراه في المحاسبة غير منشورة، القاهرة، مصر.
- عبد الناصر، شحاتة السيد، (2008)، الأهمية النسبية للنسب المشتقة من قائمة التدفقات في تقييم السيولة في البنوك التجارية الأردنية، رسالة ماجستير في المحاسبة غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.
- عبدالله، خالد أمين وسعيفان، حسين سعيد (2008)، العمليات المصرفية الإسلامية الطرق المحاسبية الحديثة، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- العطوعوط، سامح مؤيد وآخرون، (2010)، أثر مقاييس التدفقات النقدية في تفسير العوائد السوقية العادية للأسهم، مجلة القدس المفتوحة للأبحاث، العدد الحادي والعشرون، القدس، فلسطين.
- ماهر، محمد علي، (2003)، أهمية الأرباح المحاسبية مع التدفقات النقدية في تفسير السيولة، رسالة ماجستير في المحاسبة غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.
- محمد، مبارك العوض، (2010)، معايير المحاسبة المالية الإسلامية، ورقة مقدمة إلى مؤتمر الخدمات الإسلامية المالية الثاني، المركز العالي للمهن المالية والإدارية وأكاديمية الدراسات العليا، 27-28 أبريل، 2010، طرابلس، ليبيا.
- يحيى، سعيد، (2011)، تطبيق المعايير المحاسبية الدولية في تحسين جودة الإفصاح المحاسبي، دراسة ماجستير في المحاسبة غير منشورة، الجزائر، جامعة سعد دحلب، الجزائر.

- Bingiler paymaster Frank, Oyadonghan K James,(2014), cash flow and corporate performance: a study of selected food and beverages company in Nigeria, European journal of accounting auditing and finance research, uk, London, vol 2, no7 .
- Ehsan Khansala ,(2015),the reliability of accruals and prediction of cash flow ,international journal of business and management ,vol 7, no 2,.
- Garrison,ray;Eric Noreen and Peter Brewer,(2006),Managerial accounting,NewYork,McGraw Hill.
- Mohammad kamrul ehsan ,and others,(2017),comparisons of financial performance of Islamic banks and conventional banks in Bangladesh ,ABC research alert, vol 5, no 2.
- Short,Daniel and Welsch,Galenn,(1990),Fundamentals of financial accounting,Irwin,Texas.

Web sites:

<https://aaoifi.com/accounting-standards-2/?lang=en>